تقديم المسند اليه

المشهير في العرف حتى كانه حقيقة فيه قوله محضا بان يثبت له المسند الاظهر في افادة ما قصده ابدال محضا لمنعين دا قوله ولا بد من تحققه الخ اي لا بد من تحقق المحكوم عليه ذهنا قبل المحكوم به يعني انه الاولى الواجب والواجب في استحسان البلغا لكون المحكوم عليه هو الذات والمحكوم به هو الوصف فالذات اولى بالملاحظة اولا والا فلا يجب عقلا لعدم تعقله على تعقل المحكوم به واما تحققه في الخارج فهو وان وجب قبل تحقق المحكوم به في الموجودات الخارجيه الا ان الانسب في التعليل ان يعتبر التحقق في الذهن لان ترتيب الالفاظ لتادية المعاني بحسب ترتيب تلك المعاني في العقل لا في الخارج قوله لان في المبتدا تشويقا اليه اى في المبتدا الذى قصد به تقدمه لا في كل مبتدا الظهور ان التشويق الى الخبر انما يظهر اذا كان في المبتدى طول قوله يعني تحيرت الخلائق قال البعض قايل بالبعض بالبعث والبعض منكر له وكل من الفريقين جازم في مذهبه فكيف الحيرة اجيب بان الاختلاف الصادر من المجموع من حيث هو مجموع اثر حيرته قوله بدليل ما قبله بان الخ قال شيخ الاسلام انت خبير بان مجرد هذا البيت لا يقتضي الزيادة ان يراد بالحيوان ثعبان موسى فانه معجزة يعترف بها بعض الناس فيدعوا الى الحق وبعضهم على خلاف ذلك نعم هذا البيت مع غيره من الابيات والسياق يدل على المقصود قوله لتعجيل المسرة الخ التفاول قد يكون باللفظ المسموع في مستهل الكلام كلفظ سعد او سعيد وهذا هو الذي يحصل من تقديم المسند اليه ويفرع عليه تعجيل المسرة وقد يكون بمضمون الكلام في قولك سعد في دارك فانه قد يتفاءل بكون سعد في داره وهذا التفاول حاصل قدم المسند اليه او اخر ويفرع عليه نفس المسرة لا تعجيلها فالمص اشار بزيادة التعجيل الى ان مراده التفاول باللفظ المسموع في اول الكلام فانه الموجب لتعجيل المسرة والمترتب عليه تقديم المسند اليه وقس عليه النظير قوله مثل اظهار تعظيمه انبا التقديم في الذكر على التعظيم والتقديم في الشرف على المتاخر متعارف الا ان المتاخر هنا هو الخبر وبيان شرف المبتدا عليه لا يلتفت اليه اذ ان الافتتاح به في صدر الكلام لما كان على سنن تلك الطريقة انبا عن شرفه وتعظيمه في الجملة قوله ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي اعلم ان هنا صورتين احدهما ان يتقدم حرف النفي على المسند اليه نحو ما انا قلت

هذا وهي المقصودة بالذكر هنا والثانية عكسها نحو انا ما قلت هذا او بين الصورتين فرق على ما يفهم من كلام الشيخ الذى نقله عنه في الشرح وذلك ان الاولى انما يقال لرد الخطا في فاعل الفعل المثبت اى القول مع القطع بثبوت القول ومقصود المتكلم قصره على غيره ويلزمه اختصاص نفي القول به بشهادة الفطرة السليمة والثانية ان ما يقال لرد الخطا في فاعل الفعل المنفي اي عدم القول ومقصود المتكلم قصره عليه ويلزمه اختصاص ثبوت القول لغيره بشهادة الفطرة السليمة فعرف ان المص بالافادة في الصورة الاولى هو تخصيص غير المسند اليه بالخبر الفعلي وفي الثانية تخصيصه بنفي الخبر الفعلي وظاهر قول المص تخصيصه بالخبر الفعلي لا يشمل شيئا من الصورتين المذكورتين فان تخصيص شي بالفعل يقتضي ان يكون ذلك الفعل مثبتا له مقصورا عليه فان وجه بحذف مضاف اي تخصيصه بنفي الخبر الفعلي شمل الصورة الثانية وهي غير مقصودة هنا نعم لو لم يفرق الشيخ بين التخصيص في الصورتين لصح هذا التوجيه لكنه فرق كما صرح به في الشرح ولا يبعد ان يوجه برجوع ضمير تخصيصه الى التقديم اى ليفيد التقديم تخصيصه اى التخصيص الحاصل به على ان المفعول محذوف وذلك يصح وان كان المخصص غير المسند اليه فيتناول الصورة الاولى فقط وهي المقصودة قوله اسير الكرمة الفراد كل به دونه فيكون على الاول قصر افراد وعلى الثاني قصر قلب ولم يعرض لقصر التعيين وسياتي مثله ايضا في كلام المص ووجه التص لما سبق في بحث العطف من ان المخاطب في قصر التعيين شاك فلا حكم حتى يرد عن الخطا عنه الى الصواب قلت بين الموضعين فرق فانه لم يذكر الحكم هناك والماخذ كذا الزعم فتامل قوله وقد يتكلف فيقال المراد بالاشتراك اعم من الاشتراك المعية والبدلية فيشمل قصر التعيين او يقال بادراج قصر التعيين في الثاني قوله او انفراد كل به دونه الا ان يصرح الش فيما سياتي في تفسير كلام المص بابائه قوله على وجه العموم فيه ان عموم المفعول في الاثبات ينافي عموم المفعول بالنفي فان المخاطب اذا اعتقد انك رايت كل احد من الناس وانت نفيت ان تكون فاعلا لتلك الرؤية العامة الشاملة لكل احد لم يفهم منه عموم نفي الرؤية لان رفع الايجاب الكلي سلب جزئي بل انما يفهم اذا اعتقد المخاطب انك رايت واحدا من الناس ونفيت ان تكون فاعلا لرؤية احد لان رفع الايجاب الجزئي رفع سلب كلي

هنا كما ذكره

Copyright © King Saud University